رفض شعبي وسياسي واسع لزيارة السيسي إلى ألمانيا

الجمعة 22 مايو 2015 12:05 م

رغم تمسك رئيسة الحكومة الألمانية أنجيلا ميركل، بزيارة عبد الفتاح السيسي قائد الإنقلاب العسكري، إلا أن الرفض الشعبي والسياسي لهذه الزيارة في ألمانيا يتزايد يومًا بعد يوم.

وفي تحدي للرفض الألماني لزيارة السيسي، قال وزير الخارجية في حكومة محلب، سامح شكرى، إن زيارة السيسى المرتقبة إلى ألمانيا قائمة، وأن المستشارة الألمانية ميركل تتطلع إلى زيارة الرئيس السيسى، وأن الخارجية المصرية تتواصل مع كافة الجهات، لاسيما الخارجية الألمانية لوضع الترتيبات النهائية الخاصة بالزيارة.

مصر تصر على الزيارة

وقال شكرى، فى تصريحات للصحفيين، على هامش المنتدى العالمى الاقتصادي المنعقد بالبحر الميت فى الأردن، إنه في تواصل دائم مع وزير الخارجية الألماني بشأن الزيارة، سواء من الناحية التنظيمية أو الموضوعية.

وأضاف شكري، أن وزير خارجية ألمانيا أكد أنه يتطلع إلى الهدف من زيارة السيسي إلى ألمانيا، وهو خلق فرص مواتية لفتح آفاق للتعاون بين البلدين، خاصة فى المجالات السياسية والاقتصادية، مؤكدًا إن الزيارة سوف تؤتي ثمارها بالنسبة للبلدين.

رفض حزب الخضر للزيارة

وفي المقابل، دعا حزب الخضر الألماني المعارض المستشارة أنجيلا ميركل لإلغاء لقائها المقرر مع عبدالفتاح السيسي في برلين بداية يونيو المقبل، معتبرًا أن القمع الهائل بمصر خلال الأسابيع الأخيرة دلل بوضوح على عدم اهتمامه بإحداث تطور ديمقراطي في بلاده.

وقال المتحدث باسم الخضر بلجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني (البوندستاغ)، أوميد نوري بور: إن ميركل خرقت بدعوتها السيسي وعدها بعدم استقباله في برلين إلا إذا أجرى انتخابات برلمانية جديدة في مصر.

وأضاف في مقابلة مع صحيفة "دير تاجسشبيغل"، أن نظامًا يعتقل أكثر من أربعين ألفًا لأسباب سياسية، لا يمكن إقامة شراكة معه أو اعتباره نظاما مستقرا.

وتعتبر دعوة نوري بور الثانية من نائب في حزب الخضر المعارض، بعد تنديد النائبة فرانشيسكا برانتينر بزيارة السيسي وأحكام الإعدام الصادرة بحق الرئيس محمد مرسي وأعضاء في جماعة الإخوان المسلمين.

تزايد معارضة الزيارة

وجاءت دعوة حزب الخضر، ضمن سياق معارضة قوية آخذة بالتزايد داخل الأوساط السياسية الألمانية ضد زيارة السيسي للعاصمة برلين.

وتعالت دعوات مماثلة من داخل حزبي ائتلاف الحكومة الألمانية الاشتراكي الديمقراطي، والمسيحي الديمقراطي، لميركل بأن تحذو حذو رئيس البرلمان الألماني البروفيسور نوربرت لامرت، الذي أعلن الثلاثاء الماضي رفضه استقبال السيسي.

وكان لامرت قد وصف السيسي بأنه رئيس غير منتخب بشكل ديمقراطي، وقال: إنه لا حاجة له باستقباله، وذلك احتجاجًا على الانتهاكات الواسعة التي يرتكبها نظامه ضد حقوق الإنسان، وملاحقته للتيارات المعارضة المختلفة وإصدار أحكام بالإعدام الجماعي.

من جهته، قال نيلس أنين -المتحدث باسم كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك الثاني في حكومة ميركل- إنه لا مجال لحضور السيسي إلى ألمانيا إن لم يعلن نأيه بنفسه عن حكم الإعدام المتجاوز للحدود على "الرئيس مرسي الذي انقلب عليه الجيش".

تأييد موقف رئيس البرلمان الألماني

واعتبرت رئيسة المجموعة البرلمانية الألمانية المصرية كارين ماغ، أن رئيس البوندستاغ لامرت قام بخطوة صحيحة ووجه إشارة مهمة برفضه استقبال الجنرال السيسي

وأشارت ماغ -المنتمية للحزب المسيحي الديمقراطي الذي تترأسه المستشارة ميركل-، إلى أنه لا يوجد بمصر أي جهة تراقب عمل الحكومة، منذ حل البرلمان قبل ثلاث سنوات بهذا البلد